



الإدارة القائمة على الأدلة: البحوث وبيانات المنظمة والخبرة المهنية واختبار المبادرات تجريبيا



الإدارة القائمة على الأدلة: البحوث وبيانات المنظمة والخبرة المهنية واختبار المبادرات تجريبيا

مقدمة:

تتبنى منظمات كثيرة إعادة الهيكلة وبرامج الارتباط الوظيفي وأنظمة تقييم الأداء ومبادرات التغيير لأن منافسا طبقها أو لأن مستشارا روج لها، ونادرا ما تتحقق من جدواها. وتقدم الإدارة القائمة على الأدلة بديلا منهجيا: قرارات تستند إلى أقوى الأدلة المتاحة من البحوث العلمية وبيانات المنظمة وخبرة الممارسين وآراء أصحاب المصلحة. تمنح هذه الدورة من كور كونسبت المديرين ومختصي الموارد البشرية والتطوير التنظيمي وموظفي الاستراتيجية والسياسات أسلوب عمل تطبيقيا لصياغة أسئلة قابلة للإجابة، وجمع كل مصدر وتقييمه، ودمج النتائج، واختبار المقترحات عبر تجارب محدودة. ويعد المشاركون موجز أدلة وتصميم تجربة محدودة لقرار إداري حقيقي.

أهداف الدورة:

- شرح مفهوم الإدارة القائمة على الأدلة وتمييز الممارسة المقترحة التي تستند إلى الموضة أو التقليد أو الروايات الفردية بدلا من الأدلة
- تحويل مشكلة إدارية غامضة إلى سؤال قابل للإجابة يحدد الفئة المعنية والتدخل والمقارنة والنتيجة والسياق
- جمع البحوث وبيانات المنظمة وخبرة الممارسين وآراء أصحاب المصلحة وتقييمها من حيث الموثوقية والصلة بالقرار
- دمج نتائج المصادر الأربعة في حكم مرجح بمستوى ثقة معلن
- تصميم تجربة محدودة بمجموعة مقارنة ومقاييس نتائج وقاعدة قرار للتوسع قبل التعميم على المنظمة كلها
- إعداد موجز أدلة وتصميم تجربة محدودة تستطيع لجنة القرار أن تبني عليهما

الفئة المستهدفة:

- مديرو الإدارات التشغيلية والوظيفية الذين يقترحون ممارسات وسياسات وعمليات إعادة هيكلة جديدة أو يعتمدونها
- مختصو الموارد البشرية والتطوير التنظيمي المسؤولون عن برامج الموظفين وتقييم الأداء ومبادرات الارتباط الوظيفي
- موظفو الاستراتيجية والتحول الذين يقيمون مقترحات التحسين وتوصيات المستشارين
- موظفو السياسات والتخطيط الذين يعدون أوراق الخيارات للقرارات الداخلية أو العامة
- مديرو التغيير والبرامج المسؤولون عن إثبات أن المبادرة حققت النتائج المقصودة

محاوِر الدورة:

اليوم 1: أسس الإدارة القائمة على الأدلة والموضات الإدارية

- تعريف الإدارة القائمة على الأدلة: أقوى الأدلة المتاحة من مصادر متعددة
- الموضات والصيحات الإدارية: لماذا تنتشر الممارسات الرائدة دون إثبات
- قصص النجاح وتقليد المقارنات المرجعية وادعاءات الخبراء المشاهير بوصفها أدلة ضعيفة
- الدورة السداسية: السؤال والجمع والتقييم والدمج والتطبيق والمراجعة
- تدقيق ذاتي لاستخدام الأدلة في قرار حديث داخل المنظمة

اليوم 2: الأسئلة القابلة للإجابة والمصادر الأربعة للأدلة

- ورقة عمل تحويل المشكلة الإدارية إلى سؤال
- صيغة السؤال المنظم: الفئة المعنية والتدخل والمقارنة والنتيجة والسياق
- خريطة المصادر الأربعة: البحث العلمي وبيانات المنظمة وخبرة الممارسين وآراء أصحاب المصلحة
- سلم تصاميم الدراسات حسب نوع السؤال: التحليلات التجميعية والدراسات المضبوطة والمسوح وتقارير الحالات
- خطة البحث عن الأدلة لسؤال يخص الموظفين أو التغيير أو السياسات

اليوم 3: جمع الأدلة وتقييمها من كل مصدر

- بروتوكول التقييم السريع للأدلة في الأسئلة الإدارية
- عبارات البحث في قواعد البيانات البحثية وقائمة فحص فرز الدراسات
- ملخص الموضوع المقيم نقدياً لدراسة واحدة
- فحص موثوقية بيانات المنظمة: التعريفات والتغطية وأخطاء القياس والسجلات الناقصة
- جمع أدلة أصحاب المصلحة: المقابلات المنظمة واستطلاعات النبض وبروتوكولات مجموعات التركيز

اليوم 4: دمج الأدلة والحكم الخبير والتجارب المحدودة وثقافة الأدلة

- معايرة خبرة الممارسين: سجل الأداء السابق وحلقات التغذية الراجعة والتقديرات المستقلة
- مصفوفة دمج الأدلة حسب الموثوقية والصلة والاتساق
- تصميم التجربة المحدودة والتجربة المضبوطة قبل التعميم على المنظمة
- خطة تقييم النتائج: خط الأساس ومجموعة المقارنة والمؤشرات الاستباقية
- روافع ثقافة الأدلة: أسئلة القيادة وسجلات القرارات ومراجعات التعلم

اليوم 5: دراسة حالة: موجز الأدلة وتصميم التجربة المحدودة

- ملف حالة موارد بشرية: الأدلة حول سياسة مقترحة للعمل المرين
- ملف حالة عمليات: الأدلة حول مقترح لإعادة هيكلة فريق
- صياغة موجز الأدلة: السؤال والنتائج حسب المصدر وتصنيف الثقة والتوصية
- نموذج تصميم التجربة المحدودة: النطاق ومقاييس النجاح وقاعدة القرار ومعايير التوسع
- مراجعة موجز الأدلة وتصميم التجربة أمام لجنة قرار افتراضية

المهارات التي ستكتسبها:

- صياغة الأسئلة الإدارية
- التقييم السريع للأدلة
- تقييم الدراسات البحثية
- مراجعة جودة بيانات المنظمة
- جمع أدلة أصحاب المصلحة
- معايير الحكم الخبير
- تصميم التجارب المحدودة والمضبوطة
- تخطيط تقييم النتائج

لماذا تحضر هذه الدورة:

- العودة بموجز أدلة وتصميم تجربة محدودة لقرار إداري حقيقي بعد مراجعته أمام لجنة قرار افتراضية
- مساهمة المقترح التالي لإعادة الهيكلة أو البرنامج أو توصية المستشار بقائمة قصيرة من أسئلة الأدلة
- تجنب التعميم المكلف على المنظمة كلها باختبار المقترح على نطاق صغير أولاً
- مقارنة ممارسات استخدام الأدلة مع مديرين ومختصي موارد بشرية وسياسات من قطاعات ودول متعددة

الخاتمة:

لا تكفي النوايا الحسنة ولا الممارسات الرائجة لتحقيق النتائج، أما الأدلة التي تجمع وتوزن بعناية فترفع فرص النجاح. تنتقل الدورة من تعريف الإدارة القائمة على الأدلة وأسباب انتشار الموضات الإدارية، إلى صياغة الأسئلة القابلة للإجابة والمصادر الأربعة للأدلة، ثم إلى التقييم السريع للبحوث والبيانات والخبرة وآراء أصحاب المصلحة، وصولاً إلى دمج الأدلة والتجارب المحدودة وتقييم النتائج وبناء ثقافة قائمة على الأدلة. ويخرج المشاركون في اليوم الأخير بموجز أدلة وتصميم تجربة محدودة يعودون بهما إلى صناع القرار في منظماتهم.